ولما كان الشرط الموضوعي متوفرا في الغرب الرأسمالي أو اليابان، اي تطور الآلة وتمركز الثروة، غير انه لا مجال لثورة اشتراكية بدون انحياز الانسان لهذا الخيار التاريخي والامر ذاته ينطبق على انحياز وحماس الناس للفكرة الاشتراكية في هذا البلد النامي أو ذاك كما الحال في اليمن الجنوبي أو فيتنام مثلا بينما يفتقران للشرط الموضوعي مما يجعل المرحلة وطنية ديمقراطية مع تحويلات اشتراكية .. حتى ان لينين حينما انتصرت ثورة اكتوبر أنجز أول ما أنجز مهمات برجوازية ديمقراطية، اي السلام وتوزيع الاراضي على الفلاحين وتحديث المجتمع الروسي جنبا الى جنب مع تأميم الملكيات الكبيرة وارساء جذور النظام الاجتماعي الاشتراكي.

ومستوى تطور القوى المنتجة عامة يتوافق معه مستوى تطور لعلاقات الانتاج، وهذا وذاك يتوافق معهما البناء الفوقي، وبالتالي تتجدد المرحلة الاقتصادية الاجتماعية التي يمر بها مجتمع معين، بصرف النظر عن دور الايديولوجيا وعوامل اخرى كالديموغرافيا والجغرافيا... في تطوير المجتمعات.

وعلى سبيل المثال ان أدوات الزراعة البدائية القديمة كالمحراث الروماني والاعتماد على أمطار الطبيعة أو الأقنية البسيطة وانسان تلكم المرحلة الأمي بمهاراته المهنية المحدودة، خلق معه علاقات الانتاج الاقطاعية القائمة على قانون الربح العقاري. بينما ظهور المشاغل القائمة على تقسيم العمل، اي المينيفاكتورة في اوروبا والتي يشابهها نظام الطوائف في بلدان الشرق وما استلزمته من فئة تجارية تربط الريف بالمدينة، كانت بداية لنشوء التراكم الرأسمالي البدائي، ومع اكتشاف الكهرباء تحولت تلكم المشاغل الى مصانع لتجيء هذه بداية للثورة الصناعية بما تعنيه من تكون للطبقة الرأسمالية مالكة وسائل الانتاج وطبقة الشغيلة التي تعمل في هذه المصانع، وذات الشيء ينطبق على صعيد المزارع الرأسمالية بما يربط المالكين والشغيلة من علاقات انتاج رأسمالية قانونها الأساسي فائض القيمة.

وكان هذا هو الطور الاول في الثورة الصناعية، أما الطور الثاني فهو الانتقال للانتاج الثقيل، اي انشاء المصانع التي تنتج المصانع، انتاج وسائل الانتاج وبالتالي البضائع غير الاستهلاكية من طراز الباخرة والسيارة والدبابة... الخ. أما الطور الثالث فهو حديث العهد حينما استخدم الالكترون، اي ما يعرف بالثورة التقنية حيث الكمبيوتر والروبوت والاستخدام المعقد للكيمياء والتأثير على الجينات...الخ.